العراقية
المجلات الاكاديمية العلمية
IRAQI Academic Scientific Journals
Al-Itqan Journal of Humanities
available online at
https://iasj.rdd.edu.iq/journals/journal/view/575
ISSN: 3105-1073 (OnIne)
المجلة معتمدة بالترقيات العلمية حسب كتاب وزارة التعليم العراقية (46404-1410) في 2026/4/27

الاتفاقات الابراهيمية (اتفاقات ابراهام) دوافعها، آثارها، ومستقبلها

م.م فلاح حسن علي هزاع الجميلي
مديرية تربية الانبار

Ibraham deals (Ibraham deals) the motifs , Traces and its future

FLAH HASAN ALI HAZAA AL-JUMAILY
The general directorate of Anbar Eudaction

المستخلص.

اصبحت الاتفاقيات مع الدول العربية وتحديدا في منطقة الشرق الاوسط حلما ورديا لدى قادة الحكومات الصهيونية المتعاقبة ، ويسعى الكيان الصهيوني من خلال عقد هذه الاتفاقيات الى ترسيخها في اذهان الشعوب العربية من اجل تقوية وجودة في فلسطين لذا فان الاتفاقيات الابراهيمية سيكون لها تداعيات على النظامين العربي والاقليمي ، والاتفاقيات الابراهيمية هي التي عقدتها بعض الدول العربية مع الكيان الصهيوني تحت ضغوط ورعاية الولايات المتحدة الامريكية ولها العديد من الاشكال والمميزات وكانت هذه الاتفاقيات بدوافع مختلفة اختلفت حسب الاطراف الموقعة عليها ، فدوافع الدول العربية تختلف عن دوافع الكيان الصهيوني وكذلك عن الدوافع الفلسطينية واشتملت على دوافع داخلية واخرى خارجية وقد كان لهذه الاتفاقيات اثار وانعكاسات القت بضلالها على جميع اطرافها تارة بالسلب وبالايجاب تارة اخرى واختلفت التوقعات واستشراف مستقبلها في سيناريوهات مختلفة اذ ان السيناريو الاول ياخذ بالتقدم والتوسع فيما يرى سيناريو اخر بان وضع الاطراف الموقعة سيبقى على وضعه القائم اي تبقى العلاقات مستمرة على نفس المنوال فيما يرى السيناريو الثالث بان العلاقات ستشهد تقهقرا وتراجعا بعد توقيع تلك الاتفاقيات على الاطراف المتفقة عليها .

Abstract.

Agreements with Arab countries، particularly in the Middle East، have become a rosy dream for successive Zionist government leaders. By concluding these agreements، the Zionist entity seeks to entrench them in the minds of the Arab peoples in order to strengthen its presence in Palestine. Therefore، the Abraham Accords will have repercussions for the Arab and regional systems. The Abraham Accords were concluded by some Arab countries with the Zionist entity under pressure and under the auspices of the United States of America. They have many forms and advantages، and these agreements had different motives that differed according to the parties that signed them. The motives of the Arab countries differ from the motives of the Zionist entity as well as from the Palestinian motives and included internal and external motives. These agreements had effects and repercussions that cast their shadows on all parties، sometimes negatively and sometimes positively. Expectations and foresight of their future differed in different scenarios، as the first scenario takes progress and expansion.

المقدمة

ان الطابع الذي يحكم العلاقات العربية الصهيونية منذ قيام الكيان الصهيوني عام ١٩٤٨ هو طابع صراعي بشكل مباشر او غير مباشر اذ تدرك الدول العربية بان الكيان الصهيوني هو جسما غريبا زرع في محيطه ويدرك الكيان الصهيوني ان التخلص من العداء العربي وحصوله على الشرعية الدولية واعتراف الدول العربية والنظام العربي الرسمي ، ان سعي الكيان الصهيوني الى اقامة علاقات مع العرب هو حلم لدى قادة الحكومات الصهيونية المتعاقبة وهدف الكيان هو ليس الحصول على الاتفاق السياسي فحسب فهو يرغب بأقامة علاقات مباشرة وواضحة على كافة المستويات الرسمية منها والشعبية وهناك العديد من الاحداث التي سرعت في الاتفاقيات منها ثورات الربيع العربي ورؤية غالبية الدول العربية على ان تهديدات

ايران اهم من الصراع العربي الصهيوني ، بل اصبح يتم النظر للكيان الصهيوني على انه حليف ستراتيجي للحفاظ على الانظمة العربية من الانهيار.شهدت منطقة الشرق الاوسط في السنوات الاخيرة تحولات سياسية ودبلوماسية كبيرة لعل من ابرزها توقيع ماعرف بالاتفاقيات الابراهيمية بين بعض الدول العربية والكيان الصهيوني تحت رعاية امريكية ، لكن هذه الاتفاقيات كان لها دور في اثارة الجدل الواسع بين الاوساط الدينية والسياسية والثقافية فمن جانب يراها البعض فرصة لتعزيز التعاون والاستقرار في المنطقة في حين يراها البعض الاخر مناقضة للمواقف التاريخية بين الاطراف الموقعة، إذ شكل عام ٢٠٢٠ منعطفا حاسما في مسار العلاقات العربية الصهيونية بعد ان اعلن عن توقيع الاتفاقيات الابراهيمية بين كل من الامارات العربية المتحدة والبحرين والسودان والمغرب من جهة وبين الكيان الصهيوني من جهة اخرى وهي خطوة وصفت بانها تغيير جذري في خريطة التحالفات والمصالح الاقليمية من حيث انها لم تبرم نتيجة حروب مع الكيان بل جاءت نتيجة تفاهمات سياسية اتسمت بطابع ستراتيجي تحت رعاية امريكية .

أهمية البحث .

تتمحور اهمية البحث في عرض موضوع مهم تكمن اهمية في ضرورة فهم معنى الاتفاقيات الابراهيمية الذي اخذ الحديث يدور عنها بشكل محموم هذه الايام ويجهل اغلب الناس اطارها التعريفي فضلا عن الدوافع الموجبة لها واثارها المختلفة .

اهداف البحث.

يحظى موضوع الاتفاقيات الابراهيمية بأهتمام متزايد في الدراسات الاكاديمية على الرغم من اختلاف طرق البحث بحسب توجهات الباحثين المعرفية والفكرية ولعل ابرز اهداف هذا البحث مايلي :

١-الوقوف على الاطار النظري وفهم وتعاريف الاتفاقيات الابراهيمية .

٢-التعرف على اشكال وبنود الاتفاقيات الابراهيمية .

٣-بيان دور الاتفاقيات الابراهيمية في التاثير على الاطراف المتفقة .

٤-السعي الى معرفة الدوافع التي دفعت كل طرف على الدخول في هذه الاتفاقيات .

٥-تقييم رؤية استشرافية لمستقبل الاتفاقيات الابراهيمية يشمل بقاء الوضع على ماهو علية او تراجعه او تقدمة وتطوره .

منهج البحث.

سيتبع هذا البحث المنهج التحليلي الوصفي من خلال تناول الدراسات العديدة من كتب وابحاث ومقالات وتقارير اعلامية ذات الصلة ، ومن ثم توظيف الموضوع بما يخدم اهداف البحث مع تحليل لاضفاء لمسة تفاعلية بين محتوى البحث النظري والنتائج العملية المتوخاة منها.

اشكالية البحث.

تنطلق هذه الدراسة من اشكالية مفادها الاتفاقيات الابراهيمية . ما اهميتها وتاثيرها على الدول المتفقة ومن هذه تطرح العديد من التساؤلات الفرعية التي من الممكن الاجابة عليها لحل اشكالية هذه الدراسة وهي :

١-ماهية الاتفاقيات الابراهيمية .

٢-ماهي اشكال وبنود هذه الاتفاقيات .

٣-ماهي دوافع الاطراف المتفقة للدخول في هذه الاتفاقيات .

٤-ماهي اثارها وانعكاساتها .

٥-ماهي السيناريوهات المحتملة لهذه الاتفاقيات .

فرضية البحث.

تقوم هذه الدراسة على فرضية مفادها ان الاتفاقات الابراهيمية لها دوافع وانعكاسات واثار ستجلبها على الدول المتفقة مما ينعكس على سياسات الاطراف صاحبة هذه الاتفاقيات .

حدود البحث.

١-الحدود الزمانية : التاريخ الذي اعلن فيه الرئيس الامريكي دونالد ترامب عن صفقة القرن بعد ٢٠٢٠\١\٢٧ وبعدها قيام العديد من الدول العربية للاعلان عن اتفاقيات دبلوماسية تجارية واقتصادية مع الكيان بعد ٢٠٢٠\٨\١٣.

٢-الحدود المكانية : لان هذه الاتفاقيات ابرمت مع الكيان الصهيوني واغلب الدول العربية لذا فان الحدود المكانية هي منطقة الشرق الاوسط .

هيكلية البحث:

انتظمت الدراسة في ثلاث مطالب فضلا عن المقدمة والاستنتاجات والخاتمة اذ كرس المطلب الاول في دراسة الاطار المفاهيمي والنظري للاتفاقيات الابراهيمية ، بينما كرس المطلب الثاني في دراسة بنود واشكال ودوافع الاتفاقيات الابراهيمية فيما كرس المطلب الثالث لدراسة اثار ومستقبل الاتفاقيات الابراهيمية .

المطلب الاول : الاطار النظري.

اولا: الاتفاق:

الاتفاق: هو موضوع يتفق عليه طرفان [١] . وعرفه المعجم الوسيط ، الاتفاق أي اتفق فلان مع فلان اي وافقه وتقاربا واتحدا ، والاتفاق الدولي اي اتفاق بين دولتين لوجود نزاع بينهما [٢] . ويعرفه احمد رفعت بأنه توافق ارادة شخصين او اكثر من اشخاص القانون الدولي على احداث اثر قانوني معين طبقا للقانون الدولي [٣]. كما يطلق على الاتفاق بأنه حالة تعدد الاطراف ويتضمن موضوع يحدد اهداف وضوابط واحكام معينة [٤]تعني كلمة اتفاق a germent،Acoord في العلاقات الدولية بأنه تفاهم دولي لتنظيم العلاقات بين اطراف معينة ، في مسألة ما او عدة مسائل تحتم على تلك الاطراف التزامات وحقوق في ميادين عدة اقتصادية او سياسية او اجتماعية وقد تحمل طابع علني او سري ،شفهي او تحريري ، ثنائيا او متعدد الاطراف ، طويل الاجل او مؤقت [٥]. و يعد الاتفاق وثيقة قانونية ملزمة قانونيا بين الدول الموقعة عليه ، ويتضمن حقوق والتزامات يجب على الدول الوفاء بها ويحتوي على بنود محدده وملزمة [٦]أما بالمعنى اللغوي فيعني الاتفاق اجتماع وجهات النظر والتفاهم حول مسألة معينة ، وهو التصرف الذي يتخذه طرفان او اكثر برضاهما وهذا التصرف له اشكال واغراض مختلفة ، قد يكون بين دول او دولة ومنظمة دولية او بين دولة وافراد وقد يكون اتفاقا اقليميا او تجاريا او صناعيا او ثقافيا [٧] .

ثانيا: ابراهام:

او ابراهيم هو ابو الشعب اليهودي وواضع اسس الهيكل ، وحسب التراث اليهودي فأن ابراهيم هو تجسيد للمقدرة الخارقة للحوار مع الرب وهذه المقدرة يتسم بها آدم وورثها عنه ابراهيم ، وانتقلت الى موسى ثم الى الانبياء ثم الى الشعب اليهودي ككل [٨]وابراهام او ابراهيم : ويدعى خليل الله وهو الاهم بين الانبياء مع موسى وهما اكثر الانبياء ذكرا في القرآن الكريم ، بنى مكة ويدعو الى سياسة التوحيد الاصلية الخالصة (ديانة ابراهيم) التي استعيدت وصححت في ما بعد من قبل الرسول محمد (صلى الله علية وسلم)[٩]وقد نسبت الاتفاقيات الى ابراهام او ابراهيم الملقب بأبي الانبياء ، وهو شخصية دينية محل تقدير واحترام كبيرين في الاسلام واليهودية ويعد نبيا ورسولا في كلا الديانتين ، وتنسب اليه الديانات السماوية الثلاث الاسلامية واليهودية والمسيحية اذ تسمى بالديانات الابراهيمية [١٠] .

ثالثا : الاتفاقيات الابراهيمية:

يقصد بها الاتفاق الذي وقعه الرئيس الامريكي دونالد ترامب ورئيس الوزراء الصهيوني بينامين نتنياهو ووزير الخارجية البحريني عبد اللطيف الزياني ووزير الخارجية الاماراتي عبدالله بن زايد والذي نص على اهمية الحفاظ على السلام في الشرق الاوسط القائم على التفاهم والوجود المشرك واحترام حرية الانسان الدينية ، كما تقول الاتفاقية ان الدول الموقعة ترغب في ان يسود العالم التسامح ودعم الحوار بين الاديان وثقافة السلام بين الاديان الثلاثة [١١]تعد الولايات المتحدة الامريكية الجهة الراعية للاتفاقيات تبنت التسمية الدينية لتدلل على انغماس ادارة ترامب بالعقلية الايديولوجية التي شكلت خطتها المسماة (صفقة القرن) ، وتكريس البعد الديني على البعد السياسي[١٢] . وكانت هذه الاتفاقات برعاية وبشكل مباشر من قبل مستشار الرئيس الامريكي وصهره (اليهودي جارير كوشنر) والتي اثمرت عن علاقات دبلوماسية بين الكيان الصهيوني وعدد من الدول العربية هدفها ، ليس طبع الاديان الثلاثة في طابع روحي ابراهيمي موحد بل طبع المنطقة العربية بطابع سياسي صهيوني جديد [١٣] . وقد قام سفراء كل من الكيان الصهيوني والبحرين والامارات لدى المملكة المتحدة ، بتعيين الدكتور وليم فوكس كرئيس لمجموعة الاتفاقيات الابراهيمية من اجل انشاء منصة في المملكة المتحدة لدعم هذه الاتفاقيات [١٤]ومن اللافت ان يتوافق الاتفاق الابراهيمي زمانيا مع مخطط الكيان الصهيوني ٢٠٢٠ والمتبنى سنة ٢٠٠٣، وهو مخطط يطرح رؤية تنموية تهدف الى زيادة مستمرة تراكمية في اعداد اليهود وتحويل الكيان الى مركز جذب ديموغرافي ، يضمن بقاء سياسة المستوطنات ثابتة مهما كانت طبيعة المتغيرات في الشرق الاوسط [١٥] ان مفهوم الاتفاقيات لحالية مع الكيان الصهيوني تعني الانتقال في العلاقات بين الطرفين المتنازعين من مرحلة العداء في العلاقات الى مرحلة طبيعية ، تنتفي فيها حالات التناقض والحرب وتقوم على اساس حسن الجوار والتعاون في الميادين والمجالات كافة والمصالح المشتركة [١٦] . والاتفاقات الابراهيمية هي كل اتفاق رسمي

او غير رسمي او تعاون سواء كان اقتصاديا او تجاريا او ثقافيا ، مع اسرائيليين رسميين او غير رسميين [١٧] .لقد بان جليا تسلح الاتفاق الابراهيمي لحمولة التفهم والثقة ، مدعيا الحفاظ على الحقوق التأريخية للشعب الفلسطيني وانقاذ المنطقة من البغضاء والكراهية ويرى الكيان الصهيوني من خلال هذه الاتفاقيات تحوله الى كيان طبيعي في بيئة غير معادية ، وهو افضل شيء يمكن من خلاله ضمان بقائه واطالة عمره في خضم استمرار البيئة على ضعفها وانقسامها [١٨]تعد اتفاقات ابراهام مع الكيان الصهيوني من القضايا الواقعة بقوة في عصرنا ، اذ قامت العديد من الدول العربية والاسلامية بتوقيع هذه الاتفاقات مع الكيان الصهيوني على حساب قضية العرب المركزية فلسطين ، اذ تعنى هذه الاتفاقات بإقامة علاقات طبيعية مع الكيان تشمل التبادل التجاري والاقتصادي والاجتماعي وغيرها ، وان هذه الاتفاقات ماهي الا عارض لتراكمات انتجها النظام الدولي في حد ذاته[١٩] . وتعد الاتفاقات الابراهيمية سليل نكبة اوسلو التي جعلت الصهيونية تسبق فلسطين والعرب بخطوة ، وباتت كحل مفاوضات مستقبلية منذ اتفاق اوسلو وكانت تتسم بسوء التنظيم والافتقار الى خبراء حقيقيين [٢٠] .

وفي الحقيقة فأن الاتفاقيات الابراهيمية قد اعتمدت على مبدأيين هما [٢١] :

١. وحدة الهدف : حيث عملت الولايات المتحدة الامريكية والكيان الصهيوني على اقناع الدول العربية ، من خلال اهداف تسعى لتحقيقها وهي تحقيق الرخاء للشعوب العربية واحلال السلام في الشرق الاوسط ككل .

٢. وحدة التحدي : متمثلة في ايران والفصائل الفلسطينية المسلحة التي يطلق عليها الطرفين الجماعات المسلحة .

والاتفاقات الابراهيمية تحمل في طياتها ابعاد يسعى اطرافه ورعاته الى الترويج لها ومن هذه الابعاد ما يلي:

١. ابعاد معلنة: تتمثل هذه الابعاد في الانسانية وهي تحقيق السلام في منطقة الشرق الاوسط ، وقومية وهي انقاذ فلسطين من الضم اي بمعنى تأجيله وليس الغائه ، ووطنية وتتمثل في السعي لتحقيق التقدم لشعوب الدول العربية والكيان الصهيوني في جميع المجالات[٢٢].

٢. ابعاد غير معلنة (خفي): يعمل اطرافه على تحقيقه على المستوى القريب والمتوسط والاستراتيجي [٢٣] . ويهدف هذا البعد على محاولة خنق المجال الحيوي الايراني ، بسبب العداء بين اسرائيل ودول الاتفاق من جانب وإيران من جانب اخر [٢٤] .

المطلب الثاني : الاتفاقيات الابراهيمية البنود والاشكال ودوافعها.

اولا : بنود الاتفاقيات الابراهيمية :

ينص الاتفاق الذي وقع بين الكيان الصهيوني والدول العربية على مجموعة من البنود التي يمكن تناولها فيما يأتي:

١. الايمان بأن السبيل الوحيد لمواجهة التحديات يكمن في الحوار والتعاون ، وان تطور العلاقات الودية بين الدول الموقعة تخدم مصالح السلام الدائم في المنطقة والعالم .

٢. السعي الجاد من اجل القضاء على التطرف والنزاعات ، لغرض توفير مستقبل اكثر مثالية لسكان العالم.

٣. السعي الى بناء الجسور من اجل ترسيخ قيم الاحترام والتسامح لكل فرد ، من اجل بناء عالم تسوده الحياة الكريمة بغض النظر عن الاصل القومي والعرق والدين [٢٥] .

٤. تبادل السفارات بعد توقيع الاتفاقية واقامة علاقات دبلوماسية وقنصلية وفقا للقانون الدولي وموجب المبادئ الواردة في الاتفاقات الابراهيمية .

٥. التعاون والالتزام لدفع السلام والاستقرار في منطقة الشرق الاوسط والاتفاق على اتفاقات تشمل العلاقات الاقتصادية ، العلوم التكنولوجية ، السياحة والثقافة ، الزراعة والامن الغذائي ، التعاون القانوني ، الطيران المدني والاتصالات والبريد ، الاستثمارات والخدمات القنصلية والتأشيرات .

٦. المبادئ العامة وفق قوانين الامم المتحدة والقانون الدولي ، والاعتراف بسيادة كل دولة والاحترام المتبادل وحل اي خلافات بين الدول المتفقة بالوسائل السلمية .

٧. الاحترام والالتزام المتبادل حيث يستند هذا الاتفاق على حسن النوايا ويعتمد على الافعال وردود الافعال ، من كل طرف فضلا عن الاستناد الى المادة ١٠٣ من مبادئ الامم المتحدة في حالة الاختلاف .

٨. حل الخلافات . ان اي خلافات تطرأ بين الدول يجب ان يتم حلها من خلال المفاوضات ، وتسجيل الاتفاق لدى الامين العام للأمم المتحدة [٢٦] .

٩. ترسيخ الحوار بين الاديان والثقافات بهدف ترسيخ ثقافة السلام بين الاديان الابراهيمية الثلاث ، والاعتراف بسيادة كل دولة والاحترام المتبادل وحل اي خلافات بالوسائل السلمية .

١٠.وضع اجندة استراتيجية للشرق الاوسط لتوسيع الدبلوماسية الاقليمية والتجارة والاستقرار والتعاون في كل منطقة الشرق الاوسط ، والتفاهم المشترك بناءً على اتفاق ابراهام وبدء فترة جديدة من العلاقات وتسهيل منح التأشيرات والسفر الآمن فيما بينهم ، واحترام الانسان وكرامته بما يشمل حرية الدين والمعتقد [٢٧] .

ثانياً .اشكال الاتفاقيات الابراهيمية :

ان الاتفاقيات الموقعة بين الدول العربية والكيان الصهيوني قد اخذت اشكالاً متعددة يمكن حصرها او تناولها فيما يأتي :

١. اتفاق ديني سياحي : يكون من خلال تنظيم المكاتب السياحية العربية لرحلات الى القدس بذريعة زيارة الاماكن المقدسة والحج الديني ، وفتح الاتفاق فرص الاستثمار السياحي اذ وقعت شركة طيران الصهيونية (اسر آير) اتفاقية مع شركات سياحية اماراتية لتشجيع السياحة مع الامارات ، وفي شباط ٢٠٢٣ افتتحت الامارات بيت العائلة الابراهيمية في ابو ظبي يظم المجمع كنيسة ومسجداً ، و أول كنيسة يهودي رسمي في البلاد يهدف الى تعزيز التعايش بين الاديان في اعقاب اتفاقيات ابراهام .

٢. اتفاق ثقافي وقيمي : وهو التبادل والتفاعل الثقافي المباشر من خلال المؤتمرات ، والمحافل الثقافية والادبية وزيارة شخصيات ثقافية وفنية من اجل ، المشاركة في الاحتفالات والمناسبات التي تخص كلا الطرفين [٢٨]. وعلى سبيل المثال فقد زارت وزيرة الثقافة الصهيونية ميري رفيف ابو ظبي علانية في عام ٢٠٠٨ [٢٩] .

٣. اتفاق دبلوماسي : يتحقق هذا من خلال فتح سفارات او ممثليات دبلوماسية متبادلة في كلا الطرفين ، وذلك لتقوية اواصر العلاقات فيما بينهم فقد شهدت العلاقات في شباط ٢٠٢٣ اختتم مؤتمر رؤساء المنظمات اليهودية الامريكية المهمة بعثته الى الامارات والبحرين ، حيث انخلطوا مع القيادات العليا وناقشوا تعميق اتفاقيات ابراهام ، وفي كانون الثاني ٢٠٢٣ اشتركت شركات صهيونيه والجمعية المغربية في حدث مخصص لتدريس الهولوكوست في الاتفاقيات الابراهيمية . ومما ترتب على الاتفاقيات فتح ممثليات دبلوماسية صهيونية ، مع كل من الدول الموقعة وربط خطوط جوية مباشرة بين تل ابيب وابو ظبي ، ودبي والمنامة والدار البيضاء ومراكش ، واجرت لقاءات مع الوزراء والمسؤولين السياسيين والعسكريين ورجال الاقتصاد ورجال الاعمال بين الدول الاطراف الموقعة على الاتفاق [٣٠] .

٤. اتفاق اقتصادي تجاري: وهو تعامل التجار ورجال الاعمال في البلدان العربية مع شركات صهيونية ، من اجل ادخال منتجات هذه الشركات الى البلدان العربية ، وكذلك الاستثمارات والتعاملات التجارية في القطاعات الانتاجية والاستخراجية كالنفط والغاز ، وفتح الآفاق امام المؤسسات المصرفية وذلك بفتح خزائن الخليج امام البنوك الصهيونية ، فقد وقع (بنك لومي الصهيوني) مذكرة تفاهم مع كل من بنك ابو ظبي الاول وبنك الامارات دبي الوطني [٣١] .

٥. اتفاق عسكري وأمني: وهو تعاون عسكري بين الجانبين الكيان الصهيوني من جهة والدول العربية من جهة اخرى في عملية تدريب واستقبال الضباط في الجيوش العربية ، واجراء صفقات بيع اسلحة ومعدات حربية فظلاً عن تبادل المعلومات الامنية والاستخباراتية ، فقد اجتمع مستشارو الامن القومي في الامارات والبحرين والولايات المتحدة والكيان الصهيوني في ١٩ كانون الثاني ٢٠٢٣ لمناقشة سبل تعميق التكامل الاقليمي ، في مجالات الامن الاقليمي والتكامل العسكري والتعاون الامني [٣٢] .

٦. اتفاق اعلامي ورياضي: يكون من خلال بث مقابلات مع اشخاص ومسؤولين وسياسيين من كلا الطرفين على قنوات عربية وصهيونية على حد سواء ، فضلاً عن تغيير اسم فلسطين على الخريطة وابداله بأسم الكيان الى جانب اسم فلسطين من اجل نسيان فلسطين ، فضلاً عن استضافة الفرق الصهيونية الرياضية واقامة المهرجانات والمسابقات في مختلف المجالات الرياضية على اراضيها وتقديم الدعم والتمويل لهذه الفرق [٣٣]

ثالثا: دوافع الاتفاقيات الابراهيمية.

هنالك العديد من الدوافع التي جعلت الاطراف الموقعة على الاتفاقيات تتبنى كل منها دوافع تختلف في غايات كل منها من اجل الوصول الى الغايات التي يسعى كل طرف لتحقيقها ويمكن تناول هذه الاتفاقيات حسب دوافع كل طرف وكما يأتي:

١- : دوافع الدول العربية للاتفاقيات: تختلف دوافع الدول العربية الموقعة على الاتفاقيات وتتباين اهميتها واولولياتها وفق منظوم مصلحة كل منها ، فدوافع الدول العربية هي مزيج من دوافع تكتيكية واستراتيجية وتنوعت الدوافع العربية للدخول في هذه الاتفاقيات بين دوافع داخلية واخرى خارجية يمكن تناولها بما يأتي:

أ- **ألدوافع الداخلية :**

- الامارات: هذه الاتفاقية سوف تمكن رجال الاعمال الامارتيين والساسة والدبلوماسيين من القيام بأعمال تجارية وعسكرية ودبلوماسية ، حيث ستحقق الامارات مكاسب امنية من خلال الحصول على انظمة وبرامج تجسس اسرائيلية كما سوف تمنح هذه الاتفاقية الامارات الحصول على اسلحة امريكية متطورة فضلا عن التبادل التجاري والمصرفي والعلاقات الاقتصادية في المجالات المختلفة [٣٤] واوضح اتفاق ابراهام مدى العلاقات بين الامارات والكيان الصهيوني ، اذ انها تلقت تهنئة رسمية من الامارات بمناسبة عيد (الحانوكان) اليهودي (الاضواء) في ٢٠٢٠\١١\٢٨ تم اشعال الشمعدان الثماني للعيد في امارة دبي ، وايضا اطلاق حساب رسمي على موقع تويتر للجالية اليهودية في الامارات ، فضلا عنه موافقة الامارات بمشاركة الكيان في معرض اكسبو ٢٠٢٠ الذي تستضيفه الامارات[٣٥] .

- البحرين : من دوافع البحرين للاتفاق هو الحصول على الفوائد الاقتصادية تبادل الاستثمارات المباشرة بينها ، وكذلك العلاقات التجارية مما سيعود على البحرين للنفع الاقتصادي [٣٦] . ويؤكد المسؤوليين البحرينيين ان البحرين سوف تتمكن من لعب دور مهم في اطار السلام الفلسطيني بدلا من الدور الهامشي [٣٧] .

- المغرب :في ١٠ كانون الاول عام ٢٠٢٠ اتفقت المغرب مع الكيان الصهيوني وتسعى المغرب ودوافع المغرب سعيها الى ان تسلك مساراً تبتعد فيه عن العرب ، وتقترب من الغرب حيث ترى المغرب ان العرب غير مجديين في التنمية الاقتصادية وان الغرب سوف يساعدها في ذلك وترجيح صراعها مع الجزائر [٣٨] . وان اقتراب المغرب من الكيان الصهيوني سوف يحقق لها منافع توسعية في الصحراء ، التي تعتبر جزءأ لايتجزأ من المغرب واستنزاف جبهة البوليساريو بدعم غربي[٣٩] .

- السودان : تسعى السودان من خلال عقد هذه الاتفاقيات الى ازالة اسمها من قائمة الدول الراعية للارهاب ، والذي بدوره سيعيد السودان الى المجتمع الدولي والاندماج في المنظومة الدولية بعد عزلها ، وكذلك محاولة اظهار نفسها امام الولايات المتحدة الامريكية كدولة حسنة النية بهدف رفع العقوبات ، فضلا عن ان هناك دوافع في ازالة العقوبات الاقتصادية فهي تعاني من الديون الخارجية والتضخم وهبوط في العملة بسبب هذه العقوبات ، فضلا عن استفادتها من الكيان في مجال الزراعة وخبرة الكيان في الاماكن الجافة وتحلية المياه[٤٠] .

ب – دوافع الخارجية:

- الامارات: لقد لعبت اميركا ضغوطا على الامارات للدخول في هذه الاتفاقيات ظهرت في محاولة ترامب الضغط عليها ، عن طريق نعتها بالهشة ودفعها الى اخراج نتنياهو من عنق الزجاجة والازمات التي يواجهها في الاونه الاخيرة [٤١] . ومن الدوافع الخارجية هو توجس الامارات من التهديد التركي لاسيما بعد تصريحات من تركيا بمعاقبة الامارات نظرا لما تقوم به من اعمال في سوريا وليبيا [٤٢] .ومن دوافع الامارات لهذه الاتفاقيات هو ماتقوم به المنظمات الدولية والمؤتمرات العالمية ، التي نجحت في اظهار الكيان الصهيوني كدولة شرعية امام العالم اذ تستضيف هذه المؤتمرات بعض الدول العربية وخاصة الامارات والتي يكون فيها الكيان الصهيوني عضوا اساسيا مما يتطلب الاعتراف بالوفد الصهيوني كممثل للكيان [٤٣]

- البحرين : فيما يتعلق بالدوافع الخارجية للبحرين فأن ضغوط الرئيس الامريكي ترامب التي مثلت الدوافع الاهم للبحرين للاتفاق مع الكيان الصهيوني ، فضلا عن قيام الدول المشاركة في الاتفاق في احتواء طهران والتي تعدها خطرا اقليميا يهدد مصالح تلك الدول ، كما ان ايران ووسائل اعلامها صرحت في اكثر من مرة ، بان البحرين تابعة للاراضي الايرانية لذا سعت البحرين لحماية نفسها من التهديد الايراني فانظمت الى تلك الاتفاقيات[٤٤] .

- المغرب : تاتي في مقدمة الدوافع الخارجية للمغرب حيث سعى ترامب من خلال هذه الاتفاقات كجزء من الترويج لحملته الانتخابية ، لذا عملت الولايات المتحدة على الضغط على العديد من الدول ومنها المغرب في اقامة علاقات كاملة معها [٤٥] . فضلا عن فتح المجال امام المغرب بعد الاعتراف الامريكي بالسيادة المغربية على اقليم الصحراء الغربية [٤٦] .

- السودان : لقد مارست الولايات المتحدة الامريكية ضغوطا كبيرة لدفع السودان للتوقيع على الاتفاق ، مستغلة رفع اسم السودان من قائمة الدول الراعية للإرهاب ، فضلا عن قيام الامارات وبقوة على خط دفع السودان للاتفاق مما فتح مجال جديد للمنافسة ، كما دفعت مصر الى ادخال السودان في الاتفاق مغرية الخرطوم بتدفق الكثير من المعونات المالية واللوجستية عليها من الولايات المتحدة واوربا و دول الخليج [٤٧] . فضلا عن فتح المجال لاعطاء السودان من ديونها الخارجية التي بلغت ٦٠ مليار دولار ، ومساعدتها على استعادة سيادتها والاندماج في المجتمع الدولي [٤٨] .

٢: الدوافع الصهيونية للاتفاقات الابراهيمية .

تختلف دوافع الكيان في عقده للاتفاقيات مع الدول العربية من دولة الى اخرى بعضها معلن والاخر غير علن ، حيث مرت تلك العلاقات بحالة من المد والجزر استغل الكيان الصهيوني التناقضات والخلافات العربية لاستمالت طرف ضد طرف اخر ومن اهم دوافع الكيان لعقد هذه الاتفاقيات مايلي :

أ- الدافع الاقتصادي : اذ يرى الكيان ان الدافع الاقتصادي سيفتح الافاق نحو علاقات تعاونية بين الكيان ومحيطه العربي ، وسيفتح انتشار المنتجات الاسرائيلية في الاسواق العربية [٤٩] . والغاء المقاطعة العربية للكيان بمستوياتها كافة ودمج الكيان في المنطقة وتحقيق اطماعه في المياه والطاقة [٥٠] .

ب- الدافع الشرعي : حيث يسعى الكيان الصهيوني من عقد هذه الاتفاقيات التعاقدية مع النظم العربية لا يمكن حدوثها الا عن طريق خلق علاقات طبيعية مع المواطن العربي ، فالكيان الصهيوني لن يكتسب شرعيته من خلال اعتراف الانظمة السياسية العربية فقط وانما من خلال المواطن العربي [٥١] ، وضمان الاعتراف الرسمي بها ووقف عزلتها ، والنظر الى الكيان على انه حليف ستراتيجي بدلا من كونه مغتصبا ومهددا ، من خلال تضخيم خطورة بعض القوى العربية [٥٢].

ج- الدافع الامني : ان امن اسرائيل لا يقتصر على الحدود الجغرافية المشتركة مع دول الجوار مصر ، الاردن ، سوريا ، لبنان بل يتعدى ذلك الى جميع الدول العربية ، فالكيان يعتمد على نظرية الاعماق الامنة [٥٣] . ومحاصرة الفلسطينيين سلطة ومقاومة وحركات ، من خلال تحقيق مصادر الدعم السياسي والمادي والعسكري بالقضية الفلسطينية وحواضنها في الدول العربية الاخرى [٥٤].

د- دافع السيطرة على الشرق الاوسط : يسعى الكيان الصهيوني الى ان يكون له يد نافذه في الشرق الاوسط ، لان الكيان لن ينسى انه تعرض لعدة حروب من الدول العربية [٥٥] . وقد اسهمت الظروف السياسية التي تمر في منطقة الشرق الاوسط في جعل الكيان الصهيوني يسعى الى تحقيق السلام ، كجزء من حماية الكيان وتوفير الامن له خصوصاً في ظل تزايد قناعاته بأنه على الرغم من تفوقه العسكري ، فانه لم يتمكن من فرض استسلام غير مشروط على العرب [٥٦] .

هـ – الدافع القيمي : اذ يسعى الكيان الصهيوني لاظهار نفسه على انه دولة تحمل طابع مسالم وتعاوني ، ومستعدة للدخول في تعاون مع دول المنطقة العربية وبذلك سوف تلغي حاجز الخوف [٥٧] . وفرض معادلة السلام مقابل السلام ، وانتهاء معادلة الارض مقابل السلام وفق قرارات الشرعية الدولية التي قامت عليها مفاوضات التسوية العربية الاسرائيلية [٥٨] .

و- توطيد العلاقات مع الدول العربية : وهذا يعني استمرار هجرة اليهود من هذه الدول الى فلسطين ، تحت اطار تجميع الشتات اليهودي خدمة للاستراتيجية الصهيونية [٥٩] .

٣-الدوافع الامريكية للاتفاقات الابراهيمية :

ان الدوافع الامريكية لعقد هذه الاتفاقات هي دوافع تكتيكيه نابعة من امور داخلية والتي يمكن تناولها بما يأتي :

أ- دعم الاستراتيجيات الامريكية في منطقة الشرق الاوسط ، منها عزل ايران وانهاء الحالة الاسلامية في السودان .

ب- التسليم بالمفاوضات وفق (صفقة القرن) بالنسبة للجانب الفلسطيني بالضغط علية .

ج- الدعم للرئيس الامريكي ترامب في الانتخابات عن طريق كسب ثقة اللوبي الصهيوني .

د- عدم الاعتراف بالحقوق الفلسطينية على الارض، مما يسدي خدمة لليمين المسيحي الصهيوني في امريكا بحق الكيان الطبيعي في الوجود [٦٠]

هـ- سعي ادارة ترامب على اختراق دول العالم العربي عبر دول الخليج العربي ، والتي تربطهم علاقات وثيقة مع الولايات المتحدة ومحاولة عقد تحالفات خليجية صهيونية ، لغرض توطيد العلاقات مع ادارة ترامب [٦١] .

المطلب الثالث : الاتفاقيات الابراهيمية اثارها ومستقبلها.

اولا: اثار الاتفاقيات الابراهيمية :

١- اثار الاتفاقيات الابراهيمية على الدول العربية والاسلامية :

أ- تؤدي هذه الاتفاقيات الى اتخاذ اليهود والنصارى اعوانا وانصارا وبالتالي يجلب ذلك غضب الله ويؤدي الى الخسران في الدنيا والاخرة [٦٢] .

ب- انعاش ميزانية الصهاينة من خلال عقد الاتفاقيات المتعددة معهم ، ومنها ترويج منتجاتهم وبضاعتهم وتسويقها الى الدول العربية والاسلامية مما يضاعف قوتهم العسكرية والاقتصادية .

ج- كسر الحاجز النفسي بين الصهاينة من جهة والشعوب العربية والاسلامية من جهة اخرى ، بحيث يتقبل العرب دولة الكيان كما يستقبلون اية دولة اخرى[٦٣].

د- تحول الدول المتفقة وحكوماتها الى تبع للصهاينة وحماة ومناصرين لهم وفي كل المجالات ، وقد اتضح ذلك مع العديد من الدول المتفقة ومنها الامارات ، اذ قامت بأستيراد منتجات المستوطنات المحرم استيرادها دوليا فضلا عن حرمتها شرعيا .

هـ- شطب كلمة عدو من الذاكرة العربية والاسلامية تجاه الكيان الصهيوني واستبدالها بصديق حميم [٦٤] ، ان الاتفاقات اضعفت الحاضنة العربية للقضية الفلسطينية سيما في ضوء الانقسامات والصراعات التي تشهدها معظم الدول العربية ، يعزز ذلك الادعاء الامريكي الصهيوني بأن السلام الاقليمي ممكن تحقيقه بدون حل الصراع الفلسطيني الصهيوني ، لذا لم يعد الدول العربية بأستطاعتها الضغط على اسرائيل لقبول التسوية [٦٥] .

و- فتح اتفاق ابراهام الباب امام الجميع لزيارة القدس والصلاة في المسجد الاقصى ، وذلك يعني ان الامارات والبحرين قد قبلتا عمليا بالقدس الموحدة ، عاصمة لدولة الاحتلال وسيطرتها على المقدسات المسيحية والاسلامية [٦٦] .

٢- : اثار الاتفاقيات الابراهيمية على الفلسطينيين .

أ- التسليم بشرعية وجود الكيان الصهيوني واضفاء الشرعية على اغتصابه لارض فلسطين ، اذ يبدو ان العديد من العرب اصبحت تدرك انها مستعدة لفك ارتباطها بالقضية الفلسطينية ، واصبح الاعتقاد سائدا انها لن تسمح بعد الان لترك مصالحها تعاني بسبب القضية الفلسطينية [٦٧] .

ب- وقف كافة اشكال الدعم سواء المادي او المعنوي عن الفلسطينيين تحت حجة الاتفاق مع العدو الامر الذي يؤدي الى ضعف الفلسطينيين وهدم مقومات صموده وتشريده من ارضه ، اذ ان هناك اجماع فلسطيني من قبل السلطة الفلسطينية والفصائل والقوة المختلفة من خلال بيانات اصدرتها ، اعتبرت هذه الاتفاقيات طعنة في قلب القضية الفلسطينية ومكافئة للكيان الصهيوني على جرائمه ونسف لجميع المبادرات السلمية العربية [٦٨] .

ج- جلب المزيد من الصهاينة المهاجرين لارض فلسطين لان هذه الاتفاقيات ستمنحهم الامان الكامل ، ويسلم الجميع بأن الارض ارضهم وهم احق الشعوب بها .

د- توسيع نطاق التجسس والتمر على الفلسطينيين من خلال السفارات الصهيونية ، التي ستتفتح في بلدان الاتفاقات وتصبح وكرا لتجسس وتنفيذ مخططات الصهاينة[٦٩].

هـ- لقد اضعف اتفاق ابراهام الموقف الفلسطيني في تحقيق حقهم في تعزيز مصيرهم واستقلالهم ، اذ يعد ذلك ركيزة اساسية لأي حل عادل للقضية الفلسطينية فضلا عن تهميش القضية الفلسطينية وحرمانها من العمق العربي ، والظهير العربي باعتباره ورقة دعم اساسية للفلسطينيين [٧٠] .

و- ان الاتفاق بكافة اشكاله لاسيما الثقافي يعد من اخطر الامور على القضية الفلسطينية ، اذ سيتم شطب فلسطين من المناهج التعليمية للدول العربية المطبعة في اطار التعاون الثقافي ، الامر الذي سيقوض فرص الشعب الفلسطيني من نيل حقوقه وفقدان الدعم العربي ، فقد بدأت الامارات فعليا بتدريس مادة السلام بينها وبين الكيان لطلبة المدارس الاماراتية [٧١] .

ي- فقدان القيادة الفلسطينية لنفوذ قوي وحلفاء ضمن النظام الرسمي العربي ، فقد بدأ الفلسطينيون يعتقدون فعلا ان العالم العربي مشغول عنهم بهمومه الاخرى وان فلسطين لم تعد قضيتهم الاولى [٧٢] .

٣- اثار الاتفاقيات الابراهيمية على الكيان الصهيوني .

أ- يشجع الاتفاق الكيان الصهيوني باعطاءه الحق بما يفعله اتجاه الفلسطينيين لعدم احترامهم ، فموافقة الامارات على توسيع تعاون مع الكيان الصهيوني هو تفويض مطلق لها ستستغله لمواصلة جرائمها ضد الفلسطينيين [٧٣] .

ب- تسهم هذه الاتفاقيات في تحقيق العزلة الكاملة للفلسطينيين وهو الذي طالما سعى اليه الكيان الصهيوني عبر حكوماته المختلفة كي يقم علاقات علنية مع العالمي العربي والاسلامي [٧٤] .

ج- تخدم هذه الاتفاقيات الكيان الصهيوني بأقامة مشروعها (اسرائيل الكبرى) ، فضلا عن تشجيع الكيان الصهيوني على استمراره رفض مبدأ الارض مقابل السلام وحل للدولتين ، وجلب مبدأ السلام مقابل السلام [٧٥] .

د- يعطي هذا الاتفاق ذريعة ان يصبح الكيان الصهيوني دولة ذات سيادة معترف بها ، ويخرج من صفة العدوان[٧٦] .

٤- اثار الاتفاقيات الابراهيمية على ايران .

أ- اثرت هذه الاتفاقيات على التوازنات الاقليمية اذ ترى ايران ان ذلك هو محاولة امريكية اقليمية ، من اجل تغرير موازين القوى ضدها لاسيما التصعيد الامريكي الصهيوني واحتمال ترجمته عمليا [٧٧] .

ب- الموقف الايراني المبدئي الايديولوجي والسياسي الرافض لوجود الكيان الصهيوني اساسا ، فترى طهران ان الاتفاقيات تمثل تهديدا لايديولوجيتها الثورية الخارجية ومحاولة لتصفية القضية الفلسطينية كما صرح بذلك قادة ايرانيون كثيرون .

ج- المخاطر على الامن القومي الايراني حيث ان التقارب الخليجي الصهيوني يسمح بوصول الكيان الى الحدود الايرانية الجنوبية ، بعد اقترابها من الشمال شكل ذلك قلقا لايران كان حاضرا في الحسابات الايرانية ، عندما تبت موقفا رافضا لاستفتاء اقليم كردستان العراق والسعي لافشاله [٧٨]

د- احدثت حالة الاتفاق تغييرات جذرية في المفاهيم والاستراتيجيات والتوازنات والتحالفات العسكرية والامنية في المنطقة ، اذ تعترف الدول العربية بايران باعتبارها التهديد الرئيسي لامنها القومي ما يعني ذلك ان الدول العربية المتاخمة لايران مستعدة لتزويد الكيان الصهيوني بقواعد وتسهيلات امنية ولوجستية لمراقبة ما يحدث في ايران مباشرة [٧٩] .

ثانيا : مستقبل الاتفاقات الابراهيمية :

لغرض استشراف المستقبل للاتفاقيات الابراهيمية يمكن ان نضع من خلال هذه الدراسة ثلاثة سيناريوهات مستقبلية لهذه الاتفاقيات وكما يلي :

١. السيناريو الاول : سيناريو التقدم والتوسع .

يتوقع هذا السيناريو ان تنظم دول عربية اخرى الى الاتفاقيات الى جانب الدول الموقعة على الاتفاق ، سيما بعد حصول الرئيس الامريكي دونالد ترامب راعي تلك الاتفاقيات على ولاية اخرى تستمر لمدة اربع سنوات اخرى ، نظرا لاعتماد الاطراف الموقعة على الهندسة العسكرية التعاونية لواشنطن وفي المستقبل المنظور ستعزز اتفاقيات ابراهام ميزة الولايات المتحدة من خلال تحفيز المزيد من الدول على الارتباط بواشنطن ، مما يدفع الدول الى التطلع للانضمام الى الشراكة سيكسبها قيمة اكبر [٨٠] . وان هذه الاتفاقيات اصبحت تحمل في طياتها مصلحة مشتركة للدول المنضوية تحتها ، وان ابرز الدول المرشحة للانضمام هي سلطنة عمان والسعودية وقطر ، ومما يعزز هذا السيناريو هو دخول دول المنطقة في مشاكل عديدة تهدد امنها القومي ، ويرى موقع ستراتفور * ان كل دولة خليجية تقريبا لها من الاسباب الامنية والدبلوماسية والاقتصادية، التي تعطي الاولوية للجهود التي ترمي الى تنمية علاقات ايجابية مع الكيان الصهيوني بدلا من قطع التواصل [٨١].

٢- **السيناريو الثاني : سيناريو بقاء الوضع على ماهو عليه** يفترض هذا السيناريو بقاء الوضع الراهن وعدم التطور الى اقامة علاقات رسمية كاملة ، فضلا عن ضعف مكاسب تلك الاتفاقيات او عودتها بنتائج سلبية لبعض الاطراف . يعزز هذا السيناريو ظهور مؤشرات على ذلك متمثلة بعودة التنسيق الامني بين السلطة الفلسطينية والكيان الصهيوني والذي عمد الى تحويل امول السلطة الفلسطينية فضلا عن ضعف مكاسب الاتفاقيات وعودتها بنتائج سلبية خاصة في حالة السودان [٨٢].

٣-**السيناريو الثالث: سيناريو التقهقر والتراجع** يفترض هذا السيناريو ان تساهم مجموعة من الاحداث والعوامل في تراجع بعض الدول التي اقدمت على الاتفاقيات عن استمرارها فيه ، ولاسباب متوقعة منها حدوث عدة تجاوزات من الكيان الصهيوني ، او قيام احتجاجات شعبية في الدول ، او حدوث حروب و انقلابات عسكرية او تحالفات اقليمية ، ممكن ان تجر الدول الموقعة على الاتفاقيات الى التراجع عن موقفها وان الاهداف التي جرى تسويقها للاتفاق والمتمثلة ، في خدمة القضية الفلسطينية وتعزيز السلام في منطقة الشرق الاوسط غير واقعية ، بل يمكن ينتج الاتفاق توترات متزايدة من شأنها ان تؤزم الوضع الامني والاقليمي ويرى موقع ستراتفور ان الوضع في العلاقات بين الدول الاطراف الموقعة سيتباطأ شيئا فشيئا جراء عدم التخلي الكيان الصهيوني عن سياسات معينه مثل ضم اجزاء من الضفة الغربية او استمرارها في الحرب في قطاع غزة [٨٣] . ويتوقع ان تساهم مجموعة من الاحداث والعوامل في تراجع بعض الدول التي اقدمت على توقيع الاتفاقيات ، عن استمرارها فيه بسبب حدوث تجاوزات متوقعة من الكيان الصهيوني فضلا عن احتجاجات شعبية كالحرب التي تشنها على الفلسطينيين والبطش بهم[٨٤] .

الاستنتاجات

١-ان اطراف عقد الاتفاقيات الابراهيمية غير متكافئة اذ يعد الكيان الصهيوني هو الطرف الاقوى في المعادلة وبالتالي يفرض شروطة على الدول العربية .

٢-ان دوافع الدول العربية للاتفاقيات هي حتمتها ظروف واهداف كل دولة ولكن هناك دافع وهدف خارجي يجمعهم وهو ضغط الولايات المتحدة الامريكية لتوقيع الاتفاقيات .

٣-ان دوافع الكيان الصهيوني لعقد هذه الاتفاقيات هو الهيمنة على منطقة الشرق الاوسط . فضلا عن انه يريد ان يكون جزء لايتجزأ من محيطه اذ ان الكيان الصهيوني قضى فترة طويلة في العداء والمقاطعة الاقتصادية من الدول العربية لذا فهو يسعى لكسر هذه المقاطعة وهذا العداء .

٤-رغم ان هناك تطور لدا الدول العربية في ان الاتفاقيات لها مردود ايجابي ، الا انه وفي اطار حرص الكيان الصهيوني على ان يكون له وجود ونفوذ في كل الدول العربية ادى ذلك الى الاضرار بأمنها وانظمتها.

٥-عدم وجود موقف موحد واجماع عربي على التعامل مع الصراع العربي دفع الكيان الصهيوني الى ترسيخ التفرقة والانقسام وايجاد نزاعات مسلحة بينهم من اجل ابعادهم عن القضية الفلسطينية .

٦-استخدام الكيان الصهيوني والولايات المتحدة الامريكية مضامين صفقة القرن على انهاء القضية الفلسطينية من خلال كسب الدول العربية الى جانبها وجعل القضية ثنائية بين الكيان الصهيوني والفلسطينيين،

٧-اثرت الاتفاقيات الابراهيمية على القضية الفلسطينية تاثيرا سلبيا، اذ لم يحدث اي تقدم حقيقي للقضية الفلسطينية بعد عقد هذه الاتفاقيات بل زادت من تهميش القضية وادخالها في حروب وصراعات واخرها حرب غزة .

الخاتمة

يمكن القول ان الاتفاقيات الابراهيمية التي وقعت بين اطراف الاتفاق شملت العديد من المجالات مابين سياسية اقتصادية امنية ثقافية وعسكرية فضلا عن الاعلام والتكنلوجيا والمجالات الاجتماعية وشمل البحث في هذه الاتفاقيات اشكالا وبنود حكمت الطرفين فضلا عن ان هناك دوافع للاتفاق بين الدول العربية من جهة والكيان الصهيوني من جهة اخرى تعددت هذه الدوافع مابين دوافع داخلية تختلف تبعا لظروف كل دولة ومصالحها المنشودة ، ودوافع خارجية شملت دور المنظمات الدولية ودور المنظمات العربية الاخرى في عمليات الاتفاق العربي الصهيوني والدافع الخارجي الابرز هو دور الولايات المتحدة الامريكية في الضغط على الطرفين لاسيما الدول العربية في عقد هذه الاتفاقيات فضلا عن الدوافع الصهيونية من اجل الحصول على الفوائد التي ستعود عليها من كل دولة نتيجة هذه الاتفاقيات ، لقد كان للاتفاقيات الابراهيمية اثارها وانعكاساتها على اطراف الاتفاق لاتخلو من المخاطر على العرب ككل سواء كانت مخاطر سياسية او عسكرية او امنية او اقتصادية فضلا عن تاثيرها على القضية الفلسطينية التي تعد قضية العرب المشتركة والمصيرية ويمتد هذا التاثير السلبي على الامن القومي لدول الاتفاقات العربية حتى وان عادت الاتفاقيات عليها بالمكاسب لكن في لمقابل لا يحصلون على مكاسب تذكر كالتي يحصل عليها الكيان الصهيوني .

هوامش البحث

---

(١) الفيروز آبادي ، القاموس المحيط ، تحقيق محمد نعيم العرق سوسي ،مؤسسة الرسالة ، ٢٠٠٥ ، ص١٣٥.

(٢) انيس ابراهيم وآخرون ، المعجم الوسيط (قطر : دار احياء التراث الاسلامي ،١٩٨٥) ج١٠٤٧\٢.

(٣) عبد الكريم طارق عبد الكريم ، تاثير اتفاقيات السلام وسياسات التطبيع على واقع القضية الفلسطينية (١٩٧٨\٢٠٢٠)جامعة الشرق الاوسط ، كلية الآداب والعلوم ، قسم العلوم السياسية ، ايار ٢٠٢١ ، ص٧.

(٤) محمد ناصر بو غزالة ، تعدد معاني المعاهدات وحالات احداثها لآثارها ، المجلة الجزائرية للعلوم والقانون ، ج٣٦ ، العدد١ (الجزائر ، ١٩٩٨) ص٩٨.

(٥) الاتفاقيات الدولية وانواعها .اعداد فتح الاتفاقيات ، وزارة المالية ، الصندوق العراقي للتنمية الخارجية (بغداد ، ٢٠١٥) ص٥.

(٦) تسنيم سلمان الجهني ، مذكرات التفاهم والاتفاقيات والاختلاف القانوني بينهم ، التحالف الاسلامي العسكري لمحاربة الارهاب .

(٧) محمد المجذوب : القانون الدولي العام (بيروت و الدار الجامعية للطباعة والنشر ، ١٩٩٤) ص٣٢٧.

(٨) عبد الوهاب المسيري ، موسوعة المفاهيم والمصطلحات الصهيونية ، رؤية نقدية (الاهرام : مركز الدراسات السياسية والاستراتيجية ، ١٩٧٥) ص٥٧.

(٩) سهيل زكار ، المعجم الموسوي للديانات والعقائد والمذاهب والفرق والنحل في العالم ، ج١ ،ط١ (القاهرة : دار الكتاب العربي ، ١٩٩٧) ص١٨.

(10) Tahmizian meuse < Ali son (2020) ، Israel inks twin Arab treaties with UAE ،Bahrain Asia time ، Arailable at https:\\Asia times .com.

(١١) محسن محمد صالح : تطور التطبيع العربي الاسرائيلي واثره على القضية الفلسطينية (لبنان : مركز الزيتون للدراسات والاستشارات) ، ص٨٣.

(١٢) اتفاق تطبيع العلاقة بين الامارات واسرائيل اسئلة واجوبة متكررة ، منظمة التحرير الفلسطينية دولة فلسطين ٢٠٢٠\٨\١٦.

(١٣) محمد جميح . الابراهيمية واعادة انتاج اسرائيل ، القدس العربي ١٣ ديسمبر ٢٠٢٣ ، متاح على الرابط https:\\www.alquds.com تاريخ الاطلاع ٢٥ ديسمبر ٢٠٢٣.

(١٤) تعيين رئيسا لمجموعة الاتفاقيات الابراهيمية في بريطانيا ، اخبار الوطن ، ١٦ يوليو ٢٠٢١، متاح على الرابط https:\\www.alwatan news .net ، تاريخ الاطلاع ٢٠٢١\٧\٣٠.

(١٥) غازي وليد فلاح ، النزاعات الاقليمية لمطلب اسرائيل باعتراف الفلسطينيين بها دولة يهودية ، مجموعة مؤلفين قضية فلسطين ومستقبل المشروع الوطني الفلسطيني ، ج٢ (الدوحة ، المركز العربي للابحاث ودراسة السياسات ، ٢٠١٦) ص٢٠٩_٢١١.

(١٦) اسامة الاشقر ، دليل مكافحة التطبيع الثقافي ، المركز الفلسطيني لمكافحة التطبيع ٢٠١٨\٤\٢٠ ، متاح على الرابط https:\\wwwpanc.ps

(١٧) عادل الراجحي : التطبيع اي يصبح العدو اللدود صديقا حميما ، ص١ .

(١٨) جون جي ، ميمر شمر . لماذا يكذب القادة : حقيقة الكذب في السياسة الدولية ، سلسلة عالم المعرفة (٤٤٣) ترجمة غانم النجار (الكويت : المجلس الوطني للثقافة والفنون والادارة ، ٢٠١٦)، ص١١٥.

(١٩) نفس المصدر السابق .

(٢٠) ادوارد سعيد ، اوسلو ٢ سلام بلا ارض (القاهرة : دار المستقبل العربي ، ١٩٩٥)، ص٩.

(٢١) صورية تريمه ، مسارات التطبيع العربي – الاسرائيلي من كامب ديفيد الى اتفاق ابراهام ، مجلة مدارات سياسية ، العدد ٢، ٢٠٢١ ، ص٢٣.

(٢٢) .صوريه تريمه المصدر السابق نفسه ، ص٢٣٠.

(٢٣) مكرم المسعدي ، المعلن والخفي في اتفاق ابراهام ورقات تحليلية ، الجزيرة متاح على الرابط .https:\\studies.aljazeera.net تاريخ الاطلاع ٢٠٢٣\٣\٢٥.

(٢٤) صوريه تريمه ، المصدر السابق نفسه ص٢٣١.

(٢٥) عبد الجبار ابو راس . نص اعلان اتفاق ابراهام بين اسرائيل والامارات والبحرين (وثيقة) الاناضول ، متاح على الرابط https:\\www.aa.com تاريخ الاطلاع ٢٠٢٣\١٠\١١.

(٢٦) محسن محمد صالح . تطور التطبيع العربي الاسرائيلي واثره على القضية الفلسطينية ، مصدر سبق ذكره ، ص٨٣.

(٢٧) اسراء احمد فؤاد . ماهي ابرز بنود اتفاقيات ابراهام العربية مع اسرائيل ، اليوم السابع ، القاهرة ، ٢٠٢٠، متاح على الرابط https:\\www.youm 7.com تاريخ الاطلاع ٢٠٢٠\١١\١٠.

(٢٨) قراءات اعلامية ، التطبيع مع الكيان الصهيوني مجموعة الخدمات البحثية ، متاح على الرابط .https:\\www. Rsgleb.org

(٢٩) عبد العليم محمد . اتفاقيات ابراهام والنموذج الجديد للتطبيع ، مجلة الدراسات الفلسطينية ، ٢٠٢٤ ، ص١٧٥.

(٣٠) وليد حباس . اتفاقيات ابراهام ماهي صور الوضع حتى آذار ٢٠٢٣. المدار ٢٠٢٣ ، متاح على الرابط https:\\ www.madarcenter.org. تاريخ الاطلاع ٢٠٢٣\١١\١٥.

(٣١) قراءات اعلامية ، مصدر سيق ذكره ، ص٦.

(٣٢) وليد حباس . مصدر سبق ذكره.

(٣٣) قراءات اعلامية ، مصدر سبق ذكره ، ص٦.

(٣٤) احمد جلال محمود عبده ، ابعاد التحالف الاماراتي البحريني مع اسرائيل واثره على الامن الاقليمي العربي ، مجلة كلية السياسة والاقتصاد ، جامعة السويس ، عدد١، ٢٠٢١، ص٤١-٤٢.

(٣٥) الهام جبر شمالي ، جوان محمود صالح . التطبيع الثقافي وتداعياته على القضية الفلسطينية ، بيروت مركز الزيتونة للدراسات والاستشارات ، ص٢٠٩.

(٣٦)احمد جلال محمود عبده ، المصدر السابق نفسه ، ص٤٠ .

(٣٧) المصدر السابق نفسه ، ص٤١.

(٣٨) ناصر بو علام . التطبيع المغربي الاسرائيلي وتداعياته على قضية الصحراء الغربية والتوازنات الاقليمية ، مجلة الباحث للدراسات الاكاديمية ، عدد١، ٢٠٢٢، ص٢٩.

(٣٩) ناصر بو علام ، المصدر السابق نفسه ، ص٣٢-٣٣.

(٤٠) ابو بكر واهريه، التطبيع مع الكيان الصهيوني ، دراسة في فتاوى معاصرة ، رسالة ماجستير ، جامعة الشهيد حمه لخضر ، معهد العلوم الاسلامية ، ٢٠٢١، ص٣٦.

(٤١) عريب الرنتاوي ، مسارات الهروله نحو التطبيع شرعنت اسرائيل وشيطنت الفلسطينيين ، مجلة شؤون فلسطينية ، عدد٢٨١، ٢٠٢٠ ، ص٤٠.

(٤٢) المصدر السابق نفسه ، ص٤١.

(٤٣) اياد جبر ، التطبيع برعاية المنظمات الدولية ، مجلة البيان ، العدد ٣٥٥، ٢٠١٦ ، ص٣١-٣٢.

(٤٤) احمد جلال محمود عبده ، مصدر سبق ذكره ، ص٤٢.

(٤٥) عريسب الرنتاوي ، مصدر سبق ذكره ، ص٣٩.

(٤٦) امين حلا ، صفة التطبيع ... ١٢ سببا تشرح هرولة الامارات لاقامة علاقات كاملة مع اسرائيل ، موقع الجزيرة ، ١٦ \٨\ ٢٠٢٠، متاح على الرابط https:\\www. Aljazeera.com ، تاريخ الاطلاع ٢٠٢١\٢\٢٣.

(٤٧) وديع عواوده . اسرائيل والسودان المداولات والصفقات السرية الى العلاقات العلنية ، مجلة قضايا اسرائيلية ، العدد ٨٠، ٢٠٢١ ، ص٨٥.

(٤٨) محمود عبد المجيد عساف، انعكاسات التطبيع مع الاحتلال الاسرائيلي على الخطاب التربوي العربي ، بيروت ، مركز الزيتون للدراسات والاستشارات ، ص٢٤٥.

(٤٩) سعد يقين ، التطبيع بين المفهوم والممارسة دراسة حالة التطبيع العربي الاسرائيلي ، رسالة ماجستير ، جامعة بيرزيت ، كلية الدراسات العليا ، ٢٠٠٢ ، ص٧٧-٧٨.

(٥٠) الهام شمالي ، الدوافع الاسرائيلية للتطبيع مع الدول العربية ، مجلة مركز التخطيط الفلسطيني ، منظمة التحرير الفلسطينية ، العدد٥٨، كانون الثاني ٢٠٢١.

(٥١) سعد يقين ، مصدر سبق ذكره ، ص٧١-٧٢.

(٥٢) محمد هنيه . التطبيع (الدوافع والمحفزات المركز الفلسطيني للاعلام ، متاح على الرابط https:\\www.palinfo.com ، تاريخ الاطلاع ٢٠٢١\٢\١٩.

(٥٣)سعد يقين ، المصدر السابق و ص٧٤.

(٥٤) محمد هنية . المصدر السابق نفسه .

(٥٥) ماجد حسام . جيوبولوتك ، التطبيع الاسرائيلي مع الدول العربية ، المجلة الدولية للعلوم الانسانية الاجتماعية ، العدد ٣٩، ٢٠٢٢.

(٥٦) عبد الوهاب المسيري ، نظرية الامن الصهيونية ، المركز الفلسطيني للاعلام ، الموسوعة اليهودية ، المركز المرشد للدراسات ، جنين ٢٠١١.

(٥٧) علي جلال ، كلية الاقتصاد والعلوم السياسية ، جامعة القاهرة ، ١٥ ابريل ٢٠٢٤.

(٥٨) الهام شمالي ، مصدر سبق ذكره .

(٥٩) محمد هنيه ، مصدر سبق ذكره .

(٦٠) جواد الحمد، مخاطر ظاهرة التطبيع العربي مع اسرائيل ومستقبلها ، مجلة شؤون فلسطينية مركز الابحاث منظمة التحرير الفلسطينية ، رام الله ، العدد ٢٨١، ٢٠٢٠، ص٧٨.

(٦١) علاء ابو زيد ، دور الولايات المتحدة الامريكية في التطبيع العربي الاسرائيلي واثره على مدينة القدس (٢٠٠٧-٢٠٢١)، مؤتمر القدس العلمي الرابع عشر ، مؤسسة القدس الدولية ، غزة ، ٢٠٢٠، ص٩.

(٦٢) محمد بن سعيد القحطاني ، الولاء والبراء في الاسلام ، تقديم عبد الرزاق عفيفي ، ط٨ ، (الرياض ، دار طيبة ، ١٩٩٣، ص٢٣٣).

(٦٣) عادل الراجحي ، (التطبيع . اي يصبح العدو اللدود صديقا حميما ، ص٥).

(٦٤) تطور التطبيع العربي الاسرائيلي واثره على القضية الفلسطينية ، سلسلة ملف معلومات ٢٧. (بيروت : مركز الزيتونة للدراسات والاستشارات ، ٢٠٢٠) ، ص١١٢-١١٣.

(65). Knipp،kersten(2020) ،Palestinians،seek newties with frinds after Israel،normalizes

(٦٦) وحدة الدراسات السياسية ، قراءات في التطبيع – التحالف الاماراتي البحريني مع اسرائيل ، المركز العربي للابحات ودراسات السياسات ، قطر ١٧-٩-٢٠٢٠.

(67) Coldberg،Jeffrey(2020) ،Iran and Palestinians lose out in the Abraham accords the atlantic. https:\\www.the atlantic .com.

(٦٨) محسن محمد صالح ، تطور التطبيع العربي الاسرائيلي واثره على القضية الفلسطينية ، بيروت مركز زيتونة للدراسات والاستشارات ، ٢٠٢٠

(٦٩) شافيه محمدي ، التطبيع العربي مع اسرائيل يسحق القانون الدولي ، موقع عربي متاح على الرابط ، – https:\\www.arabi21.com story ، تاريخ الاطلاع ١٥\٣\٢٠٢٢.

(٧٠) عبد العليم محمد ، اتفاقيات ابراهام والنموذج الجديد للتطبيع ، مجلة الدراسات الفلسطينية ، العدد١٤٠، ٢٠٢٤، ص١٨٨.

(٧١) محسن محمد صالح ، مصدر سبق ذكره ، ص٩٥.

(٧٢) محمود جرابعه ، اتفاق التطبيع الاماراتي ، البحريني مع اسرائيل وتداعياته على الفلسطينيين ، مركز الجزيرة للدراسات ، ٢٠\١٩\٢٠٢٠.

(٧٣)اتفاق تطبيع العلاقات بين الامارات واسرائيل ، اسئلة واجوبة متكررة ، دائرة شؤون المفاوضات ، منظمة التحرير الفلسطينية ، دولة فلسطين ، ١٦\٨\٢٠٢٠.

(٧٤) وديع عواوده ، الاهداف الخفيه لاسرائيل في اتفاقات التطبيع مع العرب ، صحيفة القدس العربي ، لندن ، ١٩\١٩\٢٠٢٠ ، متاح على الرابط https:\\www. Alquds .com .uk ، تاريخ الاطلاع ٢٥\١٩\٢٠٢٠.

(٧٥) اتفاق تطبيع العلاقات بين الامارات واسرائيل اسئلة واجوبة متكررة ، مصدر سبق ذكره .

(٧٦) عبد القادر جرادة . مقابلة ، رئيس المركز العربي للعلوم الجنائية واستاذ القانون الدولي الجنائي المشارك ، غزة ٢٠\١٢\٢٠٢٠.

(٧٧) ايران وقطار التطبيع ... حسابات الربح والخسارة ، الجزيرة ، ١٨\١٢\٢٠١٧. متاح على الرابط https:\\www. Aljzeera.com تاريخ الاطلاع ٢٠\١١\٢٠١٨.

(٧٨) احمد عوض الكومي ، الدوافع الامنية للتطبيع العربي الاسرائيلي واثره على القضية الفلسطينية ، مركز الزيتونة للدراسات والاستشارات ، بيروت ، ص٤٢٧.

(79)Eleiba-Ahmed (2020) analysis: saviz attack asijnificant shift in war of the ships between Israel and Iran ، ahram online availapleat ،https:\\www.english .org.eg.

(٨٠) مايكل سنغ ، محور اتفاقيات ابراهام التطبيع العربي الاسرائيلي قد يعيد تشكيل الشرق الاوسط ، ابريل ٢٠٢٢، متاح على الرابط https:\\www.washinjtoninstuitute.org ، تاريخ الاطلاع ١٥\٨\٢٠٢٥.

*ستراتفور : هو مركز درؤاسات استراتيجي امني امريكي يعد اهم المؤسسات الخاصة التي تعنى بقطاع الاستخبارات والدراسات المستقبلية تأسس عام ١٩٩٦ في اوستن في الولايات المتحدة الامريكية .

(٨١) موقع ستراتفور . حكومة نتنياهو الجديدة ماذا تعني لمستقبل العلاقات ، مركز الناظور للدراسات والابحاث ١٠\١٥\٢٠١٩. متاح على الرابط https:\\www.natourcenters.com ، تاريخ الاطلاع ١٥\٧\٢٠٢٥.

(٨٢) جاسم يونس الحريري، التطبيع الاماراتي الصهيوني الاهداف –المخاطر المستقبل ، بغداد ، مركز حمورابي للبحوث والدراسات الاستراتيجية ، ١٠ تموز ٢٠٢٣، ص١٥.

(٨٣)(٨٣) موقع ستراتفور ، ستراتفور يكشف العلاقات الدافئة لاسرائيل مع دول الخليج ، الجزيرة متاح على الرابط https:\\www.aljzeeramubasher.net ، تاريخ الاطلاع ١٥\٨\٢٠٢٥.

(٨٤) جاسم يونس الحريري . التطبيع الاماراتي الصهيوني ، الاهداف – المخاطر المستقبل ، مصدر سبق ذكره ، ص١٧.